

الرواية السابعة: الشهيد سيّد جعفر هاشمي فرد

جندي الولاية المخلص



القائد على شاشة التلفزيون. غير أن ما يبرز أيضاً وسط هذه الرواية المعطرة بالمحبة هو التزامه الكامل والثابت بنهج الولاية، دون أدنى تراجع أو مساومة. تتحدّث زوجة الشهيد عمّا تعرّض له من ظلم، وعن الألم الذي كان يشعر به جراء الإساءات الموجهة إلى القائد الشهيد. وتروي جانباً من إيمانه الراسخ كالحديد، فتقول إنها عندما كانت تسأله:

«ماذا سيحدث لو استشهد السيّد القائد؟»، كان يجيبها بسكينة المؤمن: «إنّ إله السيّد القائد باقٍ وموجود». تتحدّث الأسرة أيضاً عن اهتمام الشهيد بشؤون العاملين في المكتب، ومساعدته الحثيثة لحلّ مشكلاتهم، إلى درجة أنه ظلّ، حتى اللحظات الأخيرة التي سبقت استشهادها، يتابع مشكلة أحد زملائه، واستشهد بينما كان منشغلاً بمتابعتها؛ وكأنّ الشهادة كانت مكافأة له على عمر كامل من العمل الخالص لوجه الله.

اليوم، تقف أسرة الشهيد هاشمي فرد أمام مصاب جليل في القطعة ٤٢ من مقبرة جنة الزهراء(ع). وما يبقى من سيّد جعفر في الذاكرة هو التجسيد الحقيقي لكلمات الشهيد الحاج قاسم سليماني، حين كان يقول: «شرط نيل الشهادة هو أن يكون الإنسان شهيداً في حياته». قد جسّد سيّد جعفر، من خلال نهجه في الحياة، هذا المعنى طوال عمره، وجعل من حياته بأكملها تفسيراً عملياً له.

تروي زوجته جانباً من إيمانه الراسخ كالحديد. فتقول إنها عندما كانت تسأله: «ماذا سيحدث لو استشهد السيّد القائد؟»، كان يجيبها بسكينة المؤمن: «إنّ إله السيّد القائد باقٍ وموجود»

تحدّث أسرة الشهيد عن اهتمامه بشؤون العاملين في المكتب. ومساعدته الحثيثة لحلّ مشكلاتهم. إلى درجة أنه ظلّ، حتى اللحظات الأخيرة التي سبقت استشهادها، يتابع مشكلة أحد زملائه، واستشهد بينما كان منشغلاً بمتابعتها. وكان الشهادة كانت مكافأة له

كانت مكافأة له على عمر كامل من العمل الخالص لوجه الله

كان الشهيد سيّد جعفر هاشمي فرد مسؤولاً عن أمانة سرّ مكتب قائد الثورة الشهيد. وقد التحق بمكتب القيادة عام ١٣٦٨ هـ.ش (١٩٨٩-١٩٩٠ م). وظلّ طوال هذه السنوات يحمل هموماً تتجاوز حدود واجباته الوظيفية. كان رجلاً يرى نفسه «جندياً للسيّد القائد»، وخدم بإخلاص حتى نال الشهادة في التاسع من إسفند عام ١٤٠٤ هـ.ش (٢٨ فبراير/ شباط ٢٠٢٦ م)، داخل مكتب القيادة. وفي إطار مواصلة نشر مواد ملف «رجال صدقوا»، المخصّص للتعريف بشهداء فريق الحماية ومكتب قائد الثورة خلال الحرب المفروضة الثالثة، ينشر موقع KHAMENEI.IR تقريراً موجزاً يتناول جوانب من الحياة النورانية للشهيد سيّد جعفر هاشمي فرد، مسؤول أمانة سرّ مكتب القيادة، استناداً إلى حوار أجري مع أفراد أسرته.

في سلّم المسؤوليات بإخلاص حتى تولّى مسؤولية أمانة سرّ المكتب. غير أن ما بقي راسخاً في ذاكرة من عرفوه لم يكن منصبه الإداري، بل تلك العبارة التي كان يرّدّها في منزله بكل إخلاص: «أنا جندي السيّد القائد».

لم تكن هذه الجندية مجرد شعار، بل كانت نهجاً يومياً منصبه الإداري، بل تلك العبارة التي كان يرّدّها في منزله بكل إخلاص: «أنا جندي السيّد القائد».

ولّد الشهيد سيّد جعفر هاشمي فرد عام ١٣٤١ هـ.ش (١٩٦٢ م) في مدينة مشهد المقدّسة، وكان مصداقاً بارزاً لـ«جندي الولاية المخلص»، إذ جسّد، من خلال سنوات طويلة من الخدمة الخالصة في مكتب القيادة، المعنى الحقيقي للالتزام بنهج الولاية.

كان هذا الشهيد الجليل من أولئك الأشخاص الذين لم يقتصر الحزن على رحيلهم على أسرهم فحسب، بل شعر جميع زملائهم في المكتب أيضاً بأنهم أصحاب العزاء، لأنه كان ملاذاً للجميع، يصني إلى همومهم ويخفّف عنهم ألامهم.

كان يحضر إلى المكتب قبل طلوع الشمس، ولا يعود إلى منزله إلا بعد غروبها، وظلّت همومه طوال تلك السنوات تتجاوز حدود مسؤولياته الوظيفية.

كان قد ارتدى الزي العسكري منذ سن الحادية والعشرين، ثم التحق بمكتب القيادة عام ١٣٦٨ هـ.ش (١٩٩٠ م)، بتزكية من الشهيد نظران. وتدرّج

خاص

من الصحافة الإيرانية

ثلاثية الانسداد السياسي والاقتصادي تعصف بحكومة ماكرون

الرأى المحلل السياسي الإيراني «مرتضى مكي» أن فرنسا غارقة في ثلاثة مآزق متزامنة تشمل الاقتصاد والسياسة والمجتمع؛ مبيّناً أن تفاقم الديون الحكومية، وعجز البنية السياسية عن خلق إجماع وطني، وتضاعد السخط الشعبي، عوامل عمقت أزمة الحكم في باريس وقيدت قدرة الدولة على اتخاذ القرارات الصعبة. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «هم ميهن»، يوم الخميس ٢٢ تشرين الأول/ أكتوبر، أن حكومة إيمانويل ماكرون تحاول تبرير هذا العجز عبر تعليقه على عوامل خارجية مثل الحرب الأميركية ضد إيران، أو إلقاء اللوم على التيار اليساري في الداخل، إلا أن هذه الذرائع لا تعفي باريس من مسؤولية سياساتها الداخلية والخارجية التي ألقت بأعبائها الثقيلة على كاهل مجتمع فقد ثقته بهياكل السلطة.

وتابع الكاتب: أن المؤشر الأول للأزمة يتجلى في الوضع المالي المتدهور، حيث بلغ الدين العام نحو ١١٩ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي وسط نمو اقتصادي ضعيف، مادفع باريس لوضع خطة تقشفية بقيمة ٥٤ مليار يورو لموازنة عام ٢٠٢٧، الأمر الذي يترجم فعلياً إلى تقليص الخدمات العامة وزيادة الضغوط المعيشية والظرفية على الأسر الفرنسية.

ولفت مكي إلى أن هذا الاختناق المالي يرتبط مباشرة بالأزمة الاجتماعية والانسداد السياسي؛ إذ تتقاطع الضغوط المعيشية مع تآكل الثقة بالمؤسسات كما أظهرت تجربة «السترات

ردع طهران الميداني يحبط إملاءات واشنطن ومغامرات الكيان الصهيوني

إلى الهروب من استطلاعات الرأي السلبية وتأجيل الانتخابات عبر افتعال أزمات أمنية وحروب استنزاف في المنطقة، بالتزامن مع مساعي واشنطن لتهميش أزمة أوكرانيا بهدف التركيز على تشكيل إجماع دولي ضد طهران، في وقت تركز فيه روسيا والصين على تسوية ملفاتها الكبرى مع الإدارة الأميركية. وأوضح الكاتب أن الإدارة الأميركية، ورغ سعيها لتجنب اندلاع مواجهة عسكرية قبل الانتخابات الأميركية في الثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، تواصل تشديد مواقفها، إلا أن إيران تمتلك أوراقاً رابحة وتحرك ميدانياً وعسكرياً بناءً على قراءة استباقية دقيقة تمنع العدو من تحقيق أي مفاجأة عسكرية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن التحركات العسكرية الإيرانية المدروسة تهدف إلى كشف نقاط ضعف الولايات المتحدة وحلفائها وإبراز الكلفة الباهظة لأي مواجهة محتملة، مشدداً على أن هذا النهج المقنن يرسخ معادلة الردع من جهة، ويجبر واشنطن على الرضوخ لمسار تفاوضي حقيقي باعتباره الخيار الوحيد لإدارة التوتر في ظل غياب الثقة.

اعتبر الكاتب الإيراني «مهدي بيك أوغلي» أن طريق السلام وإحياء تفاهم إسلام آباد يواجه مساراً شاقاً ومعقداً في ظل الانسدادات الإقليمية الراهنة؛ مبيّناً أن ترجيح كفة الدبلوماسية لإنهاء التوترات يصطدم باحتمالات إقدام أميركا والكيان الصهيوني على مغامرات عدوانية جديدة، ما يدفع طهران إلى التعامل مع التحركات الدبلوماسية بحذر شديد وواقعية عالية. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، يوم الخميس ٢٢ تشرين الأول/ أكتوبر، أن تحول طهران إلى مركز للحراك الدبلوماسي يعكس إدراكاً لضرورة التفاوض لإنهاء الصراعات شريطة أن يجري في ظروف متوازنة تماماً تضمن المصالح الوطنية، مشيراً إلى وجود إجماع راسخ لدى صناع القرار في إيران على انعدام الثقة بواشنطن نتيجة سجلها التاريخي في نقض اليهود.

وتابع الكاتب: أن المرحلة الراهنة تزداد حساسية بفعل الحسابات الانتخابية في كل من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، إذ يسعى رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو

تهديدات ترامب اعتراف بالعجز أمام صمود إيران

أكد النائب في مجلس الشورى الإسلامي «محسن فتحي» أن الجاهزية الكاملة تمثل ضرورة القصوى لمواجهة التهديدات الأميركية المتجددة؛ مبيّناً أن تلويح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتوجيه ضربة لإيران في حال عدم استسلامها لا يثير الخوف لدى شعب لطالما واجه المستكبرين والمستعمرين واعتاد على هذه اللغة ويدرك أنها ليست سوى اعتراف صريح بالفشل.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جام جم»، يوم الخميس ٢٢ تشرين الأول/ أكتوبر، أن تهديدات الرئيس الأميركي وتكراره لمفردات التدمير لا تنبع من موقع قوة، بل تعكس حالة من الاستعصاء الاستراتيجي والوصول إلى طريق مسدود في الميدان، مؤكداً أن مواجهة هذا النهج المتكرر منذ أربعة عقود ترتكز على ثلاثية المقاومة والانسجام الوطني والاستعداد الشامل.

وتابع الكاتب: أن المقاومة تتجاوز كونها شعاراً سياسياً لتشكل نموذجاً متكاملاً لإدارة الدولة يقوم على تنظيم البلاد لمرحلة استمرار الحرب والضغوط بدلاً من التعويل على الهدن أو الاتفاقيات، وذلك عبر ضمان استمرار الخدمات الأساسية

إخفاقات ترامب الانتخابية تصطدم بصمود طهران

أكد المحلل السياسي الإيراني «هادي محمدي» أن الدخول الأميركي في مسار الانتخابات النصفية للكونغرس يعكس مآزقاً حقيقياً يواجهه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في ظل مؤشرات ترجح تفوق الديمقراطيين، وهو ما يضع الإدارة الأميركية داخل ما يمكن وصفه بـ«مثلث الموت» الذي تتشكل أضلاعه من فشل المواجهة ضد إيران، وتضاعد الأعباء الاقتصادية، وغياب أي إنجاز حقيقي يذكر.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم الخميس ٢٢ تشرين الأول/ أكتوبر، أن رهانات الرئيس الأميركي على تحقيق اختراق سياسي أو توظيف مسار المفاوضات عبر وسطاء دوليين للهروب من طوق الهزيمة، تصطدم بثبات الموقف الإيراني الذي يرفض تقديم أي تنازلات مجانية أو الدخول في تسويات هشة تفتقر للعدالة وتتناقض مع المصالح العليا للبلاد.

وتابع الكاتب: أن المشاورات التي أجراها ترامب مع فريق الأمن القومي كشفت عن طريق مسدود أمام الخيارات الأربعة المطروحة؛ فسواء تعلق الأمر باستمرار حالة الضغط الاقتصادي المتسبب في أزمات داخلية تعصف بحظوظ الجمهوريين، أو الذهاب نحو خيارات عسكرية